Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم يورد المؤلف احتمالا آخر حين يذكر أنه ربما كان مصدر هذه القصة المؤرخ قطب الدين النهروالي الذي أورد هذه الحكاية للطعن في هذا الملاح العربي العظيم .

وهكذا نجد عرضا للرأيين أو وجهتي النظر في هذه القضية . وللتحقق من هذه القضية علينا أن نرجع إلى طرفيها الرئيسيين وهما فاسكو دي جاما وأحمد بن ماجد ، وإلى المؤرخين البرتغاليين والعرب في ذلك الوقت إن وجدوا . أما فاسكو دي جاما نفسه فإنه لم يكتب مذكرات بخط يده للرحلة ولكن أرّخ لها بعض كتّاب البرتغال لعل أبرزهم المؤرخ البرتغالي دي باروش ، كما أن هناك دفتر يوميات الرحلة نفسها .

أما دي باروش فيقول إن ملك ماليندي (على ساحل افريقيا الشرقي الجنوبي) أرسل إلى الأميرال البرتغالي ربانا مسلما من جوزرات (على ساحل الدكن بالهند) يدعى المعلم (أي الربان) كاناكا معتذرا في الوقت نفسه عن تباطئه في تنفيذ وعده :

قَبِل هذا العربي أن يتوجه معهم إلى السفينة ورضي دي جاما كل الرضا عن معلوماته بعد التحدث معه ، وخصوصا بعد أن عرض عليه الأعرابي خريطة لكل الشواطىء الهندية مرسومة كما هي عند العرب عامة بخطوط الطول والعرض وفي غاية الوضوح ، ولكن بدون الاشارة إلى الرياح بين خطوط العرض ، وذلك لأن مربعات الطول والعرض كانت في منتهى الصغر . واتضح أن الخريطة في منتهى الدقة . وأطلع دي جاما هذا العربي على أسطرلاب كبير من الخشب كان قد أحضره معه وكذلك أسطرلابات معدنية أخرى لقياس ارتفاع الشمس والنجوم ، وعند رؤية هذه الأجهزة لم تظهر على الأعرابي أية دهشة ، بل قال إن الملاحين العرب في البحر الأحمر يستخدمون أجهزة مثلثة ومربعة الشكل لقياس ارتفاع الشمس ، والنجم القطبي خصوصا . وأضاف الأعرابي أنه نفسه وغيره من الملاحين يبحرون من كمبايه (ميناء على الشاطىء الغربي للهند) ومن كل أنحاء الهند ويستعينون ببعض النجوم الشمالية والجنوبية إلى جانب النجوم الواقعة في منتصف السماء ، وكذلك الشرقية والغربية منها ، ولهذا فهم لا يستخدمون الأسطرلاب ، إنما يستخدمون أجهزة أخرى عرضها عليهم ، وهي تتكون من ثلاثة ألواح لها نفس الهدف عند